رأي

تلك الكتب

الكتاب والمؤسسات الرسمية

كان المؤلف في بعض المراحل يضع المؤسسات الرسمية ضمن الجهات المستقبلة لكتابه الخارج من المطبعة توا، اذ يتم الذهاب الى هذه المؤسسات لبيع عدد من نسخ الكتاب بأسعار عالية يمكن من خلالها التعويض عن بعض او معظم ما انفقه المؤلف من مبالغ على كتابه، وكانت بعض المؤسسات تساعد المؤلفين على عرض مؤلفاتهم فيها، وبيعها لمن يرغب من المراجعين، كما استغل بعض المؤلفين علاقتهم بمسؤولين بارزين في بعض المؤسسات لاهداء مؤلفاتهم الى هؤلاء المسؤولين مقابل أسعار عالية جدا، وكانت العلاقة الجيدة مع المسؤولين واستعدادهم لاستقبال وترويج كتاب معين من الأسباب التي تدفع أصحاب المطابع ودور النشر لطبع ونشر وتوزيع هذا الكتاب. وقد كانت بعض الكتب مصدر اغراء واسناد من بعض المسؤولين لانها ذات صلة باختصاصاتهم، ولأنها ذات صلة بانسابهم، ولأنها تتناول المنطقة التي عاشوا بها او عملوا ويعملون فيها، او لانها تشير الى أسمائهم والعشائر والقبائل التي ينتسبون اليها ولأنها تستجب لبعض احتياجاتهم الثقافية والمهنية والاجتماعية ولأنها ذات صلة بمناسبات يهتم بها المسؤولين ومؤسسات الدولة، واعرف مؤلفين أتيح لهم طبع ونشر مؤلفاتهم مجانا في المطابع الرسمية، ولكنهم يعمدون الى شراء كمية كبيرة من هذه المؤلفات لبيعها بأسعار عالية على بعض المسؤولون والمؤسسات الرسمية، لان الجهات المسؤولة عن المطابع تعرضها بأسعار زهيدة جدا ولان المسؤولين يدركون أسباب قيام المؤلف ببيع نسخ من كتابه بنفسه. وقد عرض العراق مراحل معينة يتم فيها الاهتمام بمؤلفات ذات موضوعات معينة، فليس بإمكان المسؤولة الاعتذار عن اقتناء وشراء الكتاب ما دام يتناول هذا الموضوع وما دام يضم خطب وكتابات شخصية معينة، او يضم دراسات ومقالات عن هذه الشخصية، وكانت مثل هذه الكتب موجودة بكثرة في جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. ان العلاقة بين الكتاب والمؤسسات الرسمية ليست مقتصرة على العلاقة السياسية، بل ان اقتصارها على هذا الجانب يؤدي الى تشوهها وجمودها وجعلها ذات طابع مظهري ونفعي وسطي وموسمي أيضا، كما انها يمكن ان تقود الى اخطر من ذلك، اذ تصرف المسؤول عن اختصاصه ومهنيته، وتدفعه لان يردد ما يفرض عليه وعلى غيره من شعارات وعبارات افقدها التكرار وعدم التطبيق والإصرار على التلقين قيمتها واهميتها. ولذلك ينبغي تحرير هذه العلاقة من طابعها السياسي وجعلها ثقافية ومهنية في المقام الأول، ولكن ذلك لا يتم بشكل تلقائي وعفوي، فقد ثبت ان غالبية المسؤولين في العراق لا يهمهم الكتاب، فالمكتبات موجودة ومعارض الكتب تقام باستمرار ولا تحصل اية زيارة لهم من هؤلاء المسؤولين، وتصدر كتب ذات اختصاصات مهمة، يمكن ان تساعد على اجراء تغييرات بعض المؤسسات ولا يتم اقتناؤها والاستفادة منها، ويحصل في بعض الأحيان ان يصدر توجيه من جهات رسمية عليا بزيارة معرض دولي يقام في العراق، واقتناء بعض معروضاته وقد يصل تنفيذ جزئي لهذا التوجيه دون ان يقترن باقتناء عناوين لكتب مهمة من المعروضات او الاقتصار على عدد قليل من هذه العناوين. ان العراق البلد الذي يصنف على انه صاحب اعرق واقدم تاريخ ثقافي في العالم، وانه القارئ العربي الأول يستحق لان يجعل للكتاب أهميته العراقية وميزته العراقية، وان يقيم للكتاب احتفاءا يواكب كل معرض واسع وجديد، وكل مناسبة ثقافية وان يشمل ذلك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، واننا في هذه الظروف حيث يطرح العراق من خلال الحروب وحوادث القتل والخطف والنهب بحاجة شديدة لان نطرح الجانب الإيجابي المشرق الذي يمثله الكتاب في كل المراحل والعصور، ويبدو لي ان من الضروري ان نغادر العلاقة التلقائية والكيفية بين الكتاب والمؤسسات الرسمية كافة وذلك من خلال تشريع قانون يلزم المؤسسات كافة بتخصيص أماكن لاقامة مكتبات متخصصة باختصاص المؤسسة في المقام الأول، وتخصيص موظفين لادارة هذه المكتبات وتنظيم علاقتها بالموظفين، بحيث تكون مشجعة على البحث والتطوير والتميز، وتكون العلاقة بها محفزة على ذلك ويتم تخصيص مكافآت لمن عمل على تعزيز العلاقة بين المكتبة والاختصاص العلمي والمهني للمؤسسة ويتطلب ذلك تخصيص مبالغ معينة لمتابعة المفيد والجديد من الإصدارات ومحتويات والمعارض وهذا المقترح عند تنفيذه من شأنه معالجة ازمة قلة القراء العراقيين في الظرف الراهن وجعل القراءة مهنة او ذات اهداف وتطلعات مهنية وثقافية.

رزاق ابراهيم حسن

بغداد

مقالات في الثقافة الستراتيجية

تحديد السياسة الأمنية للدول

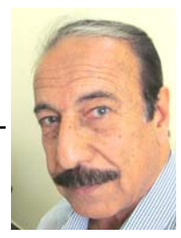

فلاح المرسومي

بغداد

نلمس في كتاب مقالات في الثقافة الستراتيجية وهو يسلط الضوء على اجيال بحثية متعاقبة من خلال التطورات التي شهدتها نظرية الثقافة الأستراتيجية واستكشاف الأفكار المعاصرة حول دور الثقافة في تحديد طبيعة السياسة الامنية القومية للدول، ثم التوكيد على الحاجة الى بذل المزيد من الجهد لتطوير البرامج البحثية في هذا الفرع المعرفي على الرغم من الدور البالغ الأهمية الذي لعبته البنائية في جذب الانتباه الى الأسس التصورية والمفاهمية لسلوكيات السياسة الامنية القومية في دول العالم ، المقالات تضعنا امام المشهد المعاصر سريع الايقاع متعدد التغيرات وتتلاحق فيه الاحداث التي تلقي بظلالها على مقدرات الامم والشعوب، وهذا يستلزم مواكبة لهذه المتغيرات وجدية في التعامل معها في المستوى التنظيري والمستوى العلمي فالاحداث التي شهدها العالم كالهجمات التي طالت برجي التجارة العالمية في الولايات المتحدة الامريكية والهجمات الارهابية في لندن ومدريد والحرب في العراق وافغانستان كلها قد اسهمت في تجديد الاهتمام البحثي والاكاديمي بالدور الذي تلعبه الثقافة في تعزيز الامن الدولي او زعزعته ، من هذا اندفع الباحثون والاكاديميون في شتى الفروع المعرفية الى دراسة طبيعة التحديات التي يواجهها العالم بدوله المختلفة ، في المقالات تُجيب على اسئلة عديدة منها، ماهي الاسس التصورية والمفاهمية للسياسة الامنية القومية وهل النظريات الثقافية المتأثرة بالبنائية أقدر من غيرها على تفسير السياسة الامنية ؟ وهل ان الثقافة الستراتيجية شبه ثابتة كما يزعم انصارها أم لها القدرة على التطور والاستمرار ومن هم حماة الثقافة الاستراتيجية ؟ ومامدى عالميتها والطريق امامها طويلاً لأثبات ذلك ؟ وفي الثقافة السياسية تمثل دراسات الشخصية القومية في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي بعضاً من بواكير الجهود العلمية الاجتماعية لتجديد الأرتباطات والعلاقات بين الثقافة وسلوك الدولة المستفيدة بصورة رئيسية على النماذج الانثروبولوجية فقد حددت هذه الدراسات جذور شخصية الامة او ثقافتها في جملة من المجالات الحيوية كاللغة والدين والتقاليد والتنشئة الاجتماعية وتأويلات الذاكرة الجمعية ، ففي إحدى أهم الدراسات الانثروبولوجية في هذا الموضوع جاء تعريف الثقافة ، بأنها نمط من المعاني منقول تاريخياً ومتجسد في الرموز أنه نظام مؤلف من التصورات والافهامات المتوارثة المعبر عنها في اشكال رمزية تعين الانسان على التواصل والبقاء وتطوير معارفه ومواقفه حول الحياة ، وتعد دراسة عالمي السياسة " غابرييل الموند" و "سدني فيربا" الثقافة المدنية: المواقف السياسية والديمقراطية في خمس دول من أبرز الدراسات وأفضلها توثيقاً لمفهوم الثقافة السياسية في الستينات ، فالثقافة ووفقاً لدراسة أخرى قد عرّفتها على أنها هي " حزمة من معتقدات المجتمع وقيمه المرتبطة بالنظام السياسي"، لقد تنامت في ثمانينيات القرن الماضي شعبية الدراسات " البينمعرفية " الداعية الى الاهتمام بالعلاقة بين الثقافة والسياسة ، حين أُدخلت في إحدى الدراسات " الفكرة الثقافية السياسية " الى الدراسات الأمنية الحديثة من خلال تطوير أحد الباحثين العالميين نظرية للثقافة الستراتيجية الهدف منها تفسير الاستراتيجية العسكرية الروسية الى جانب ذلك أهتمامه بمناقشة فكرة ان الثقافة الستراتيجية " شبه ثابته " فضلاً عن امكانية تناول التطورات الجديدة منظور الثقافة الستراتيجية حصراً ، وقد تركت اسهاماته وافكاره هذه صدى طيباً لدى عدد كبير من المحلّلين السياسيين في المجال الامني ، وفي قراءة أخرى نرى ان الثقافة الستراتيجية تشير الى انساق بالتجربة التاريخية الوطنية وانها تؤلف عاملاً مؤثراً شبه ثابت في السياسة الامنية ، وبعيداً عن التاريخية تحدث " غري" في السياسات الجغرافية للقوى العظمى – 1988بأسى عن اخفاق العلوم الاجتماعية في تطوير منهجية دقيقة لتحديد الانماط والثقافات القومية المتميزة ، وفي مقال آخر نجد الرأي حول التشكيل والتاثير وعملية التغيير في الثقافات الستراتيجية للقوى العظمى في العصر الحديث وهي تسهم الى حد كبير في اثراء دراسات الحرب والسلام وتطويرها ،

جيل ثالث

وفي تسعينيات القرن الماضي ايضاً برز الجيل الثالث من الدراسات البحثية والاكاديمية التي اعادت الثقافة الاستراتيجية الى الواجهة وجددت الاهتمام بالتاويلات الثقافية بوصفها عاملاً فاعلاً في الحياة المعاصرة عامة وفي فهم استراتيجيات الدولة ، ان عدداً لابأس به من الباحثين يميل الى تعريف الثقافات السياسية والستراتيجية بوصفها ملكية للمجتمعات اكثر منها للأفراد الذين يؤلفون هذه المجتمعات وان في واقع الامر يشترك العديد من القادة السياسين والمؤسسات في عملية التاويل التاريخي لمسار السياسة الخارجية وتطوراتها وهذا بدوره ينمي ويديم جهود بناء التحالفات والاتفاقات بين مجموعة معينة من اللاعبين السياسين ، كما وان النخب تلعب دوراً محورياً في تحديد اهداف السياسة الخارجية فالقادة يحترمون المعتقدات الراسخة مثل تعددية الاطراف والمسؤولية التاريخية ، وتؤكد الدراسات المعاصرة على أن سلوك النخبة قادرة على تعريف حدود الممكن في الخطابات السياسية الخارجية والامنية وتعد المؤسسات السياسية مثل الاحزاب والتحالفات الداخلية عاملاً مؤثراً آخر في سلوك السياسة الخارجية، ويسهم سلوك السياسة الخارجية احياناً في انتهاك الحدود التقليدية لتوجهات الثقافة الستراتيجية حين تدخل العقائد الرئيسة للفكر الستراتيجي في صراع مباشر احادها مع الاخرين، وفي دراسة مهمة في المقالات تؤكد على ان العلاقة بين سلوك الدولة والثقافة الستراتيجية تبرز بأوضح صورها في الفترات الثقافية المضطربة حيث تهيمن الايديولوجيات على الفعل وتسهم الظروف البنيوية للفعل في تحديد اي من الايديولوجيات المتصارعة ستصمد الى المدى الطويل ، تبرز اهمية تكييف نماذج الثقافة الستراتيجية مع المستجدات والمتغيرات المتواصلة بما يبرهن على اهميتها على المدى الطويل لجهة تشكيلها عاملاً محورياً في فهم المشهد المعاصر، وفي عالمية الثقافة الستراتيجية يشير الى ان احداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب التي تلتها على الارهاب اسهمت في تجديد الاهتمام بدور الثقافة في صياغة سلوكيات الدولة أو اللادولة وبروز تيار جديد ثالث بعد التيارين الرئيسين اللذين برزا منذ الحرب العالمية الثانية في النظريات الثقافية اذ ان هذه الاحداث اضافة الى تفجيرات الانفاق في لندن ومدريد والحرب في العراق وافغانستان والتفجيرات الانتحارية العديدة في الاراضي المحتلة والعراق وقد ادى ذلك الى تجديد الاهتمام بالدور الذي تلعبه الثقافة الاسلامية في ظاهرة التوظيف المتكرر لهذا التكتيك والتوقعات بنهاية سريعة للحرب في العراق كانت نتيجة طبيعية لسوء فهم الثقافة الستراتيجية العربية مثلما احتلت خسارة امريكا الحرب في فيتنام موقعاً بارزاً في الدراسات الخاصة بهذه الحرب التي تناولت بشكل مفصل مكامن الضعف في الثقافة الستراتيجية الامريكية. وبعد سنوات قليلة لم يكن حال الاتحاد السوفيتي بثقافته الستراتيجية والسياسية اشد فاعلية ظاهرياً بأفضل من امريكا في نوع مماثل من الحرب في افغانستان ، واخيراً فأن " الطريق الحضاري " للباحث " هنتغتون " يدفع باتجاه المزيد من التأويل التنظيمي ، فهو يرى ان الدول تؤلف أجزاءاً من حضارات أوسع ترتبط فيما بينها بصلات ثقافة وأيديولوجيات وأديان وقيم مجتمعية. وأهم هذه الارتباطات كما يراها هو " الدين" فالحضارات الكبرى في التاريخ البشري قد ارتبطت ارتباطاً لاتنفك عراه مع الديانات الرئيسية في العالم ويحذر من تعاظم احتمالات وقوع الصراع بين الدول ذات الحضارات المختلفة في حقبة مابعد الحرب الباردة ، وقد لاقت أفكاره انتقادات كثيرة حيث ساءهم أختزاله لهوية الحضارة في المكون الديني حيث يرونه تبسيطاً شديداً لصلات "أنثروبولوجية " او" سوسيو –سايكولوجية " أشد تعقيداً وتشعباً لهذه القدرة على تعريف الجماعات الثقافية ويرى آخرون ان دراساته قد اثرت سلباً على التقدم العلمي والاجتماعي الحذر الذي تحقق في البرامج البحثية الثقافية ، أما ظاهرة العولمة فقد حظيت في جانب من هذه المقالات بأهتمام العديد من المحللين والباحثين والمختصين بالشأن العالمي وكذلك في التطرق الى كتاب نهاية التاريخ والانسان الأخير عام 1992 لفوكوياما.

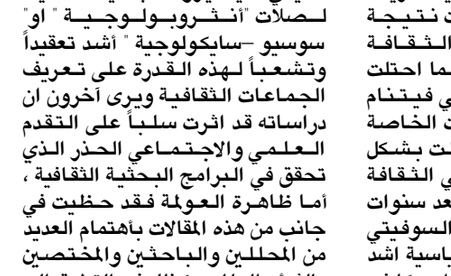

□ مقالات في الثقافة الستراتيجية " كتاب صادر عن بيت الحكمة في بغداد ويحتوي في صفحاته الـ 333على عدة مقالات لكُتّاب عالميين مختارة ومترجمة من قبل الدكتورة هناء خليف غني .

الشروط التعسفية في عقود الإذعان

بغداد- الزمان

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان (الشروط التعسفية في عقود الإذعان.. دراسة مقارنة) تأليف محمد فواز صباح الالوسي، ويتألف الكتاب من فصلين مسبوقين بمقدمة وتمهيد، ويتناول الفصل الأول ماهية عقد الإذعان من خلال مطلبين يتعرض المطلب الأول الى تعريف عقد الإذعان ويتطرق العقد الثاني الى الطبيعة القانونية للعقد، وفي المبحث الثاني يدرس المؤلف في مطلبين الشروط التعسفية للعقد، حيث يتم تعريف الشروط التعسفية في أنواعها ومعاييرها في المطلب الأول وفي المطلب الثاني يقدم المؤلف امثلة عن الشروط التعسفية في بعض العقود، اما الفصل الثاني فهو يتناول الأطر القانوني المترتب على التعسف في عقود الإذعان، ويدرسه المؤلف في مبحثين، يتطرق الأول الى تفسير الشروط التعسفية الغامضة في عقد الإذعان ويحقق ذلك في مطلبين، الأول يتعرض الى سلطة القاضي في تفسير عقد الإذعان، ويتعرض المطلب الثاني الى مسألتي الضيق والتوسع في تفسير العقد، اما المبحث الثاني فهو يتناول تعديل الشروط التعسفية في عقود الإذعان، وهو يتألف من مطلبين يتعرض المطلب الأول الى سلطة القاضي في تعديل الشروط التعسفية يتعرض المطلب الثاني الى عدم سريان الشرط التعسفي على الطرف المذعن. ان موضوع الدراسة (الشروط التعسفية في عقود الإذعان) يتميز عن باقي الدراسات السابقة لانها تغطي اكبر قدر من جوانب الموضوع ولأنها تتناول تعريف عقود الإذعان ومفهوم بيان الشروط التعسفية في هذه العقود ولأنها توضح متى يكون الشرط تعسفيا ومتى يكون العقد اذعانا، ومتى يتأكد من الاثار المترتبة على التعسف، ويتناول الكتاب السلطة التقديرية للقاضي من خلال بيان تفسير الشروط الغامضة وتعديل الشروط التعسفية وبيان مواقع الضعف والتحلل في هذه السلطة ويوصي المؤلف بتنظيم هذه العقود بصورة مباشرة عن طريق التشريع.

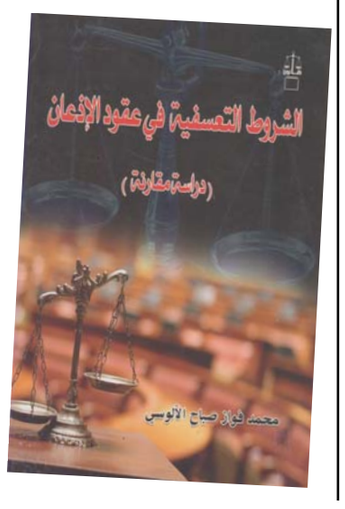

10 كتب يفضلها الرؤساء التنفيذيون

بغداد- الزمان

أورد تقرير حديث نشره موقع بزنس انسيدر قائمة ضمت 10كتب، يفضل قراءتها أشهر الرؤساء التنفيذيون على مستوى العالم، وذلك بهدف الحصول على الأفكار الإبداعية والنصائح المفيدة التي يمكنها أن تحسن من حياتهم الشخصية وأداءهم المهني، وتنوعت القائمة بين الكتب الخيالية وقصص الكفاح الاقتصادي ومؤلفات تناولت بناء الشخصية وتحقيق الرغبات الذاتية. ومن تلك الكتب بقايا اليوم والحارس في حقل الشوفان لسالنجر وكيف ستقيس حياتك؟ وبنيامين فرنكلين –حياة أمريكية وافضلية السعادة وانا اعرف لماذا يغرد عصفور القفص والطريق الى الشخصية.

رؤوف الكتب

اللغة العربية والحاسوب

دراسة تطبيقية في اللسانيات والترجمة الآلية

بغداد- الزمان

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان (اللغة العربية والحاسوب: دراسة تطبيقية في اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية) تأليف محمد نعمان مراد ويتألف من خمسة مباحث، يتناول المبحث الأول علم اللغات اللسانية، مفهومه وتطوره التاريخي ونظرياته ويتطرق المبحث الثاني الى اللسانيات الحاسوبية ومعالجة اللغات الطبيعية واسسها وتطبيقاتها، ويتحدث المبحث الثالث عن اللغة العربية ومتطلبات معالجتها بالحاسوب في جوانبها: الصرف والنحو والعلامة، اما المبحث الرابع فقد كرس لتناول الترجمة الآلية واستراتيجيتها وتطبيقاتها وكل ما يتعلق فيها واهتم المبحث الخامس وهو الأخير بالجوانب التطبيقية العملية سواء على مستوى بعض الصياغات اللسانية او على مستوى القواعد البرمجية معالجتها اللغوية، والكتاب مزود ملاحق لامثلة مختلفة، وقد استعان المؤلف بكثير من المصادر العربية والأجنبية الرصينة، وقد اقتبس المؤلف بعض السطور من كتب مكرسة للسانيات الحاسوبية ومعالجة اللغات الطبيعية بالحاسوب وتطبيقها على اللغة العربية مشيرا الى ذلك في الهوامش.

الحضارة العربية الأندلسية بأقلام أسبانية

بغداد- الزمان

هذا كتاب يطمح الكثير من القراء العرب الى صدوره ومطالعته ودراسته، انه كتاب يقدم دراسات عن حضارة العرب الاندلسية باقلام اسبانية وهو ترجمة رضا هادي عباس وإصدار دار الشؤون الثقافية العامة، وقد صدر ضمن سلسلة (ترجمان) وهي سلسلة معينة بما كتب المثقفون الأجانب من بحوث ودراسات ورحلات عن العراق والعرب، وقد جاء كتاب (الحضارة الاندلسية باقلام اسبانية مؤكدا الدور الحضاري العربي في الاندلس، حيث ظل هذا الدور بارزا في الكثير من المعالم الحضارية وهو لا يقتصر على المعالم المادية فقط وانما هو كما اكد الكتاب متجسد في مختلف شؤون الثقافة والحياة.

رحيمة يطل بأحلام بائسة

بغداد- قابل الجبوري

ـ عباس رحيمة اديب عراقي مغترب اطل على الساحة الادبية في مجموعته الشعرية الثانية والتي اسماها احلام بائسة حيث خفف من معاناة غربته بهذه المجموعة الجديدة بعد ان رأى ان غليله لم يشف من مجموعته الاولى يوميات خاسر.فأطل اطلالته الجديدة بمجموعة شعرية راقية حملت مختصر أهاته وبؤس الاحلام الوردية. ولما تمعنا بمجموعته الجديدة وجدناها قريبة تحمل نفس هموم يوميات خاسر حيث انها تحمل الكبت ذاته لشاعرنا المغترب.

ـ حين تقرأ شعر رحيمة تجد الشاعر يتناغم بشعره مع المفردة الشعرية القريبة من معاناته وذات تفعيلة جميلة ولطيفة رغم بؤس عنوانها ولما سألناه عن سبب ذلك اجابنا :

انه لازال يحمل معاناة الماضي من حياته حيث ذكر لنا انه استبدل خوذته الفولاذية بخوذة من النسيج حبا او تعودا وتمسكا لما مضى من حياة قاسية وفترة زمنية مظلمة. لكن امتاز رحيمة في نصوصه النادرة فهو صياد ذكي للمفردة الجنوبية الاصيلة التي امتازت بطعم ملح مدينة العمارة فتجد في شعره طابعا خاصا من طوابع اللغة العربية الاصيلة. ـ وهنا نجد في تجربة عباس رحيمة الشعرية ميزاتها الخاصة عن مثيلاتها في المجموعات الشعرية حيث انها تحمل نكهة خاصة فعندما تقرأها تتلذذ بعذوبتها وحلاوة مفرداتها حيث تنقلك الى مشاعر جياشة واحاسيس راقية ونشوة ذو ابعاد واسعة ورقي وافر.

البنية العقلية العراقية من منظور الأنثروبولوجيا المعرفية

بغداد- الزمان

كان الانسان العراقي ومايزال موضع اهتمام من المفكرين والسياسيين العراقيين والعرب والأجانب وقد اشتهر مفكرون بهذا الاهتمام ويتصدرهم الدكتور علي الوردي، ومفكرون اخرون وقد صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب للدكتور علاء جواد كاظم وهو يتابع هذا الاهتمام، اذ يحمل الكتاب هذا العنوان (بنية العقلية العراقية: الأسس الثقافية للافكار من منظور الانثروبولوجيا المعرفية) ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب (ليست هذه الدراسة التي كتبت عام 2008وأصبحت كتابا الان الا مجموعة مداخل تأويلية تفسيرية وانثروبولوجية تدعي الرغبة في تغير قطاع ليس بواسع من طرائق التفكير في ذهنية الانسان العراقي، وبعض من تصورات هذا الانسان عن العالم وطبيعة المعوقات الثقافية التقليدية التي يمكن ان تقف امام تطوير الأفق العام الذي يحاصر النظرة العراقية للعالم) وعلى ضوء ذلك فان كتاب (البنية العقلية العراقية) تحاول لأول مرة وضع تأويل انثروبولوجي يحاول قدر المستطاع فهم الجانب الاشكالي في بنية العقل العراقي، والتأكد مما اذا كانت هذه الإشكالية ناجمة عن وجود اجتماعي مجروح او عن طبيعة النظرة التي تؤسس لها هذه البنية وتوجهها نحو العالم، وهي لا تترك الأمور سالمة وعشوائية، وانما تحاول جاهدة البحث عن قوانين عامة بديهية او التاسيس لها لفهم الانسان وعقله ومجتمعه، والتصور الذي يقدمه الكتاب عن الانسان انه كائن عقلي مرهون لفعالية فهم واستيعاب لما حوله بوصفة كائنا متفهما للعالم ومؤثرا فيه، والكتاب يتوزع على قسمين كل قسم يجيب على أسئلة والاسئلة التي تبنى القسم الأول الإجابة عليها هي: كيف نفكر نحن البشر؟ هل نبني طرائق تفكيرنا اجتماعيا ام ثقافيا؟ الى أي حد تمثل عمليات الفكر بعض معتقداتنا عن طبيعة العالم باعتبار هذه العمليات ادواتنا المعرفية التي تفهمها في ضوء معتقداتنا؟ الى أي مدى تسهم ثقافتنا في صياغة نهجنا في التفكير ورؤيتنا وتفيدنا للواقع ؟ ما المحددات التي تحكم رؤيتنا وفهمنا للعالم؟ وتتمثل الأسئلة التي تبنى القسم الثاني الإجابة عليها: ميف يفكر الانسان العراقي؟ كيف يرى العالم؟ ما الجذور الثقافية المعرفية للتفكير العراقي ورصيده التاريخي المؤثر؟ ما هي المنظومة الذهنية الحاكمة للعقلية العراقية؟ ما هو حجم مرونتها وشكل ديناميتها؟ ما هي قدرتها التفاعلية مع المتناقضات؟ كيف يمكن ان نغير عاداتنا في التفكير؟ هل من أسباب تاريخية او ثقافية صاغت بنيتنا الذهنية ام أسباب بيولوجية ام لغوية ام اجتماعية؟